

كشف الخفاء

484 - اقطعوا لسانه عني .

وسببه كما رواه الخطابي في الغريب عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قسم غنائم حنين فضل عينة بن حصن والأقرع بن حابس في العطاء فقال العباس بن مرداس : .
كانت نهايا تلافيتها ... بكري (1) على المهر بالأجرع .
فأصبح نهى ونهب العبيد (2) ... بين عينة والأقرع .
وقد كنت في القوم ذا تدراء (3) ... فلم أعط شيئا ولم أمنع .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا لسانه عني .
وروى فيه عن عكرمة قال أتى شاعر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اقطع لسانه عني
فأعطاه أربعين درهما فقال قطعت لساني في الله وهما مرسلان قال الخطابي ومعناه أعطوا ما
يسليه ويرضيه كنى باللسان عن الكلام .

(1) في الأصل " وكري " والتصحيح من المصرية .

(2) اسم فرسه .

(3) ذا درء وهجوم